ونسابيهم ونسمع لهم ما ينصحوننا به من المعروف انما اذا كنت
بالصد فلا انت منهم ولا من اخوانهم ولا يجيئك منهم مدد ابدا
الا ان استكفت الصحابهم ونحيهم لان الاخرين اولى بالمعروف
فاعلم ذلك واحذر يا اخي ان تنكر بباطنك على الفقرا
لكونهم لم تبرنا وتحسن الينا فلا تجالسنا لان ذلك اغا هو لك
امتحان لك لا صحبة في الدنيا فقصدوا بذلك تحقيق دعواك
فيهم انهم احب اليك من مالك عما يقع في هذه الدعوى
كثير من التجار وارباب الاموال فيقولون لشيخهم والله
انت اعز عندنا من جميع اموالنا ونسابينا ثم يطلب منهم دينار
واحدا فيثقل عليهم فيفتضحون وليعلموا انه اذا ثقل
عليهم دينار يعطوه لشيخهم فكيف باحاد الناس فاياك يا اخي
ان تطلب اخذ العهد منهم وانت تقدم عليهم محبة شي من الدنيا
الكوني وقد كان سيدي يوسف العجمي رضي الله عنه اذا
دق باب زاويته يقول للخادم انظر من يدق الباب فان
معه شيا للفقرا فافتح له والا فهي زيارات فقال له
قايل مرة ما قصدكم بذلك ولستم تحبون الدنيا فقال رضي الله
عنه اعز ما عند الفقرا وقتهم واعز ما عند ابنا الدنيا دنياهم
فان بذلوا لنا اعز ما عندهم بذلنا لهم اعز ما عندنا والا فنحن
فريق لا رابطة بيننا وبينهم الا امتثال

السلام

السلام لا غير وكان رضي الله عنه اذا لم يفتح الله تعالى على الفقرا
بشي يخرج ويطوف شوارع مصر يسال الناس لهم ويقول احب الخلق
الى الله تعالى انفعهم لعياله وقد نفعنا الخلق بعضهم بعضا وقال
سيدي حسن التستري وكنا يوم يخرج سيدي يوسف نجوع كثيرا
ولانه لا ياتينا الا شي يسير بخلاف اليوم يخرج فيه التلامذه فكان
احدنا ياتي يحمل الحمار خبزا او بصلا او باذنجانا او فلوسا وحطبا وغير
ذلك قال فسالنا الشيخ عن ذلك فقال انا بشريتي فنيت وبين
الناس مجانسة فنفروا بطباعهم مني وانتم بشريتكم موجوده
فلذلك مال الناس اليكم بالعطا اكثر مني واحذر يا اخي من الانكار على الفقرا
الطوافين الذين يسالون الناس واحملهم على احسن الاحوال
فانهم ربما كانوا قادرين على الكسب وقد رايت جماعة كثيرة يدورون
يسالون الناس ويلحون عليهم في السوال لطول النهار حتى يجمعوا من ذلك
شيا كثيرا من الخبز والفلوس ولا يذوقون منه لقمة واحده وانما
يفرقونه اواخر النهار على الارامل والايتام وربما تقول لهم الارامل
بعض الاوقات نحن اليوم غير محتاجين الى الخبز فيعطونه
ما يحتاجون اليه صابونا او زيتا او غير ذلك فيبيعه لهم فربما يراه
جاهل ممن يتصدق عليه وهو يبيع الخبز فيسي الظن به ويتقوا
عليه بعد ذلك وربما يقول هذا غير محتاج لانه قادر
على الصنعه وذلك في باب البخل ورايت من يدور ويطبل للصغار
شيت منهم طول النهار ثم يفرق ما يحصل على العاجز والشيخ
العاجز عن الكسب في القرافه وغيرها واعلم يا اخي ان اكثر الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)